

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 352 @

- (فطورا عليه منه درع خفيفة % وطورا عليه جوشن منه رقراق) .
 - (ولم يعده نيلوفر متشوف % بأرؤس تبر والزبرجد أعناق) .
 - (له ورق يعلو على الماء مطبق % كأطباق مدهون يليهن أطباق) .
 - (يهاب قويق أن يمل فإنما % يقيم زمانا ثم يمضي فنشتاق) .
 - (وقد عابه قوم وكلهم له % على ما تعاطوه من العيب عشاق) .
 - (وقالوا أليس الصيف يبلى لباسه % فقلت الفتى في الصيف يقنعه طاق) .
 - (وما الصبح إلا آيب ثم غائب % تواريه آفاق وتبديه آفاق) .
 - (ولا البدر إلا زائد ثم ناقص % له في تمام الشهر حبس وإطلاق) .
 - (ولو لم تطاول غيبة الورد لم تتق % إليه قلوب تائقات وأحداق) .
 - (ولو دام في الحب الوصال ولم يكن % فراق ولا هجر لما اشتاق مشتاق) .
 - (وفضل الغنى لا يستبين لذي الغنى % إذا لم يبين ذلك الفضل إملاق) .
 - (قويق رسيل الغيث يأتي وينقصي % ويأتي انسياقا تارة ثم ينساق) .
- قرأت هذه الأبيات بخط أحمد بن خلف الممنوع وقال قال القاضي أبو عمر عثمان بن عبد الله الطرسوسي حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبيد الله الصفري قال وأنشدني - يعنى الصنوبري لنفسه يصف قويقا ويحن له وهذا مما أبدع فيه .
- وقال الصنوبري أيضا في قولق وقد مد .
- (اليوم يا هاشمي يوم % لباسه الطل والضباب) .
 - (عيد في عيدنا قويق % وخلقت وجهه السحاب) .
 - (ما لون الزعفران ما قد % لون من مائه التراب)